وحدة 6 - درس 10
حرب بيلوبونيز

ملخص

1) هيمنة أثينا
عمل بريكليس على تقوية السلطة السياسية والاقتصادية لأثينا على المدن الأخرى في **الحلف الديلي**، الذي أصبح أداة للهيمنة في يد أثينا، التي كانت تتحكم فعليًا في اليونان بأكملها.

عندما حاولت أثينا فرض سيطرتها على بيلوبونيز اندلعت حربًا (**الحرب البيلوبونيسية**) استمرت لمدة 27 عامًا.

2) أسباب الصراع
سياسة أثينا العنيفة والتوسعية تسببت في إثارة عداء إسبرطة. وفعليًا بدأت أثينا في تهديد حلفاء إسبرطة، مثل **ميغارا**، التي منعتها أثينا من المتاجرة مع *المدن الإغريقية* في الحلف الديلي. نظرًا لأن هذا المنع قد يتسبب في تخريب اقتصاد ميغارا، أنذرت إسبرطة أثينا بالتراجع عن هذا القرار. عندما رفضت أثينا، أعلنت إسبرطة الحرب عليها (431 ق.م.).

3) المرحلة الأولى من الحرب وموت بريكليس
استغل بريكليس **قوة أسطول** أثينا لكي يهاجم المدن المتحالفة مع الإسبرطيين على سواحل بيلوبونيز.

لذلك غزت إسبرطة إقليم آتيكا و**حاصرت أثينا**: لكن المدينة قاومت لشهور عديدة بفضل الأسوار الطويلة التي كانت توفر لها الحصول على الإمدادات عن طريق البحر. بين عامي 430 و429 ق.م. انتشر **وباء طاعون** رهيب وكذلك **مات بريكليس**.

القائد الديمقراطي الجديد **كليون** والجنرال الإسبرطي **براسيداس** واصلا الحرب بصورة أكثر ضراوةً.

في عام 422 ق.م. أثناء معركة **أمفيبوليس** قُتِلَ كل من كليون وبراسيداس، وهكذا تم التوصل إلى **سلام نيكياس (421 ق.م.)** الذي التزمت بموجبه كل من أثينا وإسبرطة بعدم التقاتل لمدة خمسين عامًا.

4) الحملة على صقلية وهزيمة أثينا
خُرِقَ سلام نيكياس بعد فترة وجيزة واندلعت مواجهات جديدة. كان **ألكيبيادس** يتولى قيادة الديمقراطيين في أثينا، وواصل السياسة التوسعية لبريكليس. إلا أنه هاجم **اليونان الكبرى** بدلًا من إسبرطة.

في عام 415 ق.م. أثناء الحملة على صقلية خضع ألكيبيادس للمحاكمة في أثينا، وخوفًا من إدانته هرب إلى إسبرطة. وانتقلت القيادة إلى الأرستقراطي **نيكياس**، الذي حاصر سيراكوزا، لكنه تعرض للهزيمة.

استغلت **إسبرطة** هذا الوضع، وفي عام 413 ق.م. غزت آتيكا وهاجمت أثينا. وتلقت كذلك مساعدة من **الفُرس**، الذين أرادوا استعادة السيطرة على *المدن الإغريقية* في آسيا الصغرى.

قاومت أثينا لبضع سنوات العدوين القويين، وذلك أيضًا بفضل عودة ألكيبيادس. لكن في عام 405 ق.م. دُمِّرَ أسطول أثينا في **أيجوسبوتامي**. في عام 404 ق.م. انتهت الحرب بهزيمة أثينا نهائيًا.

5) أثينا بعد حرب بيلوبونيز

فرضت إسبرطة على أثينا شروط سلام عسيرة جدًا. أُلغيَت الإصلاحات الديمقراطية التي أدخلها كل من كليسثنيس وبريكليس، وتشكلت الحكومة السلطوية **للطغاة الثلاثين**، أرستقراطيون أثينيون وداعمون لإسبرطة. إلا أنه حدثت انتفاضة في عام 403 ق.م. وأعادت الديمقراطية.